صلى الله عليه وسلم ولا يخفى عليك ان الآيات
الواردة في هذا الجنس وتحتها سياسات ومصالح
وحكم وفوائد يدركها المتامل في محاسن الشريعة
المبينة لحدود الاحكام الدينوية ويشتمل هذا
القسم على ما يسمى الحلال والحرام وحدود الاحكام
وفيها وجد المسك الاذفر فهذه مجامع ما ينطوي
عليه سور القران واياته وان جمعت الاقسام مع
شعبها المقصودة في سلك واحد لبقيتها عشرة
انواع ذكر الذات وذكر الصفات وذكر الافعال
وذكر المعاد وذكر الصراط المستقيم اعني جانبي التزكية
والتخلية وذكر احوال الانبياء والاولياء وذكر
احوال الاعداء وذكر محاجة الكفار وذكر حدود
الاحكام **فصل** اظنك الآن تشتهي ان تعرف
كيفية انشعاب العلوم كلها عن هذه الاقسام العشرة
ومراتب هذه العلوم في القرب والبعد من المقصود
النمط الاول فاعلم ان لهذه الحقايق التي اشرنا اليها
اسرارا هي جواهرها ولها اصداف كثيرة فالصدف
اول ما يظهر بنقد يقف بعض الواصلين الى الصدف
على الصدف وبعضهم يفتق الصدف ويطالع الدر
فكذلك صدف جوهر القران وكسوته اللغة العربية
فانشعب منها خمسة علوم هي علوم القشر
والصدف والكسوة اذ انشعب من الفاظه علم
اللغة ومن اعراب الفاظه علم النحو ومن وجوه

اعرابه

اعرابه علم القرآن ومن كيفية النطق بحروفه
علم مخارج الحروف فان اول اجزاء المعاني التي
يلتئم منها النطق من الصوت ثم الصوت بالتقطيع
يصير حروفا ثم عند جمع الحروف يصير كلمة ثم عند
تعيين بعض الحروف المجموعة يصير لغة عربية ثم
بكيفية تقطيع الحروف يصير معربة ثم بتعيين
بعض وجوه الاعراب يصير قراءة منسوبة الى القراء
السبع ثم اذا صارت كلمة عربية صحيحة معربة
صارت دالة على معنى من المعاني فيتقاضى التفسير
الظاهر وهو العلم الخامس فهذه علوم الصدف
والقشر ولكن ليست على مرتبة واحدة بل للصدف
وجه الى الباطن ملاق للدر قريب الشبه به
لقرب الجوار ودوام المماسة ووجه الى الظاهر
الخارج قريب الشبه بسائر الاحجار لبعد الجوار
وعدم المماسة فكذلك صدف القران ووجهه
البراني في الخارج هو الصوت الذي يتولى علم
تصحيح مخارجه في الاداء والنضوبت لصاحب
علم الحروف فصاحبه صاحب القشر البراني
البعيد عن باطن الصدف فضلا عن نفس الدرة
وقد انتهى الجهل ببعض الفرق الى ان ظنوا ان القران
هو الحروف والاصوات المخلوقة وما اجدرهم ولا يبعد
بان يرجموا وترجم عقولهم فاما ان يعتنوا ويتدبروا
عليهم فلا فيكفيهم مصيبة انه يريح لهم

Copyright © King Saud University